

بحار الأنوار

[231] فإنني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر (1). في جوده: عن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله أجود الناس كفاً، وأكرمهم عشرة (2)، من خالطه فعرفه أحبه. من كتاب النبوة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أديب الله وعلي أديبي، أمرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء، وما شئ أبغض إلي الله عز وجل من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الطين (3) العسل. وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كان أجود الناس كفاً، وأجزم الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة: وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده. وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضاً (4) من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله (5). وعن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله شئ (6) قط قال: لا. وعن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال: يا رسول الله ثلاث أعطينهن، قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها (7)، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال مرني

(1) مكارم الاخلاق: 16. (2) في نسخة من المصدر: عشرة. (3) في نسخة من المصدر: الخل. (4) أي أنظف. (5) مكارم الاخلاق: 16. (6) شيئاً خ ل وفي نسخة من المصدر: لم يكن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وفيها: فتقول: لا. (7) هذا لا يصح لأن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله زوج أم حبيبة سنة سبع من الهجرة وأبو سفيان أسلم عام الفتح في سنة ثمان بعد تزويجه صلى الله عليه وآله عليه وآله إياها.
